ولقد بدت التغييرات الاقليمية في علاقات القوى ومواقف الاطراف المعادية وكأنها تتجه نحو الالتقاء ، كما تتحرك نحو تعايش يرتكز على التفاوض وليس الصراع ٠

ويحدد ابو لغد الموقف التفاوضي لكل الاطراف المعنية ، والتي يمكن ان تشكل ارضية للحل تقبل بها كل الاطراف المشاركة في الصراع العربي الاسرائيلي ٠

فبالنسبة للدول العربية المعنية ، يشكل الانسحاب من الاراضي المحتلة موقف التفاوض ، اما الفلسطينيون ، فانهم يرمون الى اعادة ترتيب الوضع بشكل جذري في فلسطين ٠ ومن هنا تأتي الضغوطات عليهم للتخلي عن الدولة الديمقراطية ، والاستعاضة عنها بدولة فلسطينية ٠

وينتقل ابو لغد الى تحديد الموقف التفاوضي الاسرائيلي ، فيشير الى ان اسرائيل ترى ان بعض التعديلات على حدود هدنة ١٩٤٩ مطلب اساسي « لمعالجة مخاوفها » الا انه يؤكد ان رفض اسرائيل المطلق للوجود الفلسطيني ومطلب الفلسطينيين المطلق لتغيير كامل يتناول الوجود الاسرائيلي يحتم لجوء الطرفين الى الصراع المسلح ٠

ومن ثم يحدد ابو لغد ملامح سياسة الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة ٠ فمن جهة اعتمدت الولايات المتحدة على المواجهة كاحدى البدائل التي لجأت اليها ؛ ومن جهة ثانية اعتمدت على تحالفات مختارة مع انظمة «يعتقد بأنها مهددة من القوميين العرب» كسياسة مكملة للبديل الاول ٠ ولقد فشلت هاتين السياستين في منع الصراع العربي ـ الاسرائيلي من الانفجار عام ١٩٧٣ ٠ كما ان الشعور بالكراهية تجاه الولايات المتحدة تصاعد ٠

الميزان العسكري ، ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ :

يعالج احمد الخالدي موضوع الميزان العسكري ، ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ ، مشيرا في بداية دراسته الى انه « سيتفحص العوامل الكمية والنوعية لميزان الشرق الاوسط العسكري » ٠

ويضيف الخالدي انه سيتطرق الى العوامل الخاصة بالمنطقة، ومن «ضمنها دور القوى العظمى » فيها ، بالاضافة الى العوامل الاخرى التي تتطرق اليها عادة دراسات موازين القوى العسكرية لاية مجموعة من الاطراف المتصارعة ٠ كما يشير الى صعوبة التقييم المبني على مقارنة كمية للقوى ٠

وبعد استعراض نمو القوة الكمية للاطراف الرئيسية في صراع الشرق الاوسط في الفترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٣ ، ينتقل الخالدي الى موضوع صيانة السلاح والتدريب ، مشيرا الى الثغرة التكنولوجية بين مصر واسرائيل في حقل كحقل الطيران الذي يمكن ان يعتبر امتحانا للمتطلبات العالية الضرورية من تدريب وصيانة ، وحيث حافظ الاسرائيليون على مستوى اعلى من الفاعلية من القوى العربية في الفترة ما بين الحربين ٠

ومن ثم ينتقل الخالدي الى موضوع الانتشار العسكري ، فيقول انه ليس من الكافي ان يكون لبلد ما مستوى عال من الصيانة والتدريب اذا لم يكن ذلك البلد قادرا على دفع